



مؤلفات الضياء وآثاره

كان الحافظ الضياء - رحمه الله - من المكثرين في التأليف، ولذلك نعته الذهبي بأنه ((صاحب التصانيف)). ومؤلفاته قيمة جداً في مختلف الفنون.

قال ابن كثير: "ألف كتباً مفيدة حسنة كثيرة الفوائد، وله من الكتب الدالة على كثرة حفظه واطلاعه وتضلُّعه من علم الحديث متناً وسنداً".

وقال الإمام الذهبي: "انتفع الناس بتصانيفه، والمحدثون بكتبه".

ومن أهم هذه المؤلفات:

١- كتاب ((الأحكام))، يعوز قليلاً في نحو عشرين جزءاً في ثلاث مجلدات [١].

٢- كتاب ((الأحاديث المختارة)) في تسعين جزءاً ولم يكمل [٢].

٣- كتاب ((فضائل الأعمال)) أربعة أجزاء [٣].

٤- كتاب ((فضائل الشام)) جزآن [٤].

٥- كتاب ((مناقب أصحاب الحديث)) أربعة أجزاء.

٦- كتاب ((صفة الجنة)) ثلاثة أجزاء.

٧- كتاب ((صفة النار)) جزآن.

- ٨- كتاب ((أفراد الصحيح)) جزء.
- ٩- كتاب ((غرائب الصحيح)) تسعة أجزاء.
- ١٠- كتاب ((نم المسكر)) جزء.
- ١١- كتاب ((الموبات)) أجزاء كثيرة.
- ١٢- كتاب ((كلام الأموات)) جزء.
- ١٣- كتاب ((شفاء العليل)) جزء.
- ١٤- كتاب ((الهجرة إلى أرض الحبشة)) جزء.
- ١٥- كتاب ((قصة موسى عليه السلام)) جزء [٥].
- ١٦- كتاب ((فضائل القرآن)) جزء [٦].
- ١٧- كتاب ((الرواة عن البخاري)) جزء.
- ١٨- كتاب ((دلائل النبوة)) جزء.
- ١٩- كتاب ((الإلهيات)) ثلاثة أجزاء.
- ٢٠- كتاب ((فضائل الجهاد)) جزء.
- ٢١- كتاب ((النهي عن سب الأصحاب)) جزء [٧].
- ٢٢- كتاب ((الحكايات المستطرفات)) أجزاء كثير فيها أحاديث مخرّجة.

٢٣- كتاب ((سبب هجرة المقدسة إلى دمشق، وكرامات مشايخهم)) نحو عشرة أجزاء، وأفرد لأكابرهم من العلماء، لكل واحد سيرة في أجزاء كثيرة.

٢٤- كتاب ((أطراف الموضوعات لابن الجوزي)) في جزأين.

٢٥- كتاب ((تحريم الغيبة)) جزء.

٢٦- كتاب ((الموقف والاقتصاص)) جزء.

٢٧- كتاب ((الاستدراك على الحافظ عبد الغني في عزوه أحاديث في درر الأثر)) جزء.

٢٨- كتاب ((الاستدراك على المشايخ النبيل لابن عساكر)) جزء [٨].

٢٩- كتاب ((الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل في الإسناد)) جزء كبير، فيه فوائد جلييلة.

٣٠- كتاب ((الموافقات)) جزء.

٣١- كتاب ((طرق حديث الحوض النبوي)) جزء [٩].

٣٢- كتاب ((أحاديث الحرف والصوت)) جزء.

٣٣- كتاب ((الأمر باتباع السنن واجتناب البدع)) جزء [١٠].

٣٤- كتاب ((مسند فضالة بن عبيد)) جزء.

٣٥- كتاب ((الأمراض والكفارات والطب والرقيات)) [١١].

٣٦- كتاب ((أسماء البدرين)) جزء [١٢].

- ٣٧- كتاب ((فوائد سمو المختار)) [١٣].
- ٣٨- كتاب ((مناقب جعفر بن أبي طالب)) [١٤].
- ٣٩- كتاب ((البعث والنشور)) [١٥].
- ٤٠- كتاب ((قتال الترك)) جزء.
- ٤١- كتاب ((فضل العلم)) جزء [١٦].
- ٤٢- كتاب ((الشافى فى السنن على الكافى)).
- ٤٣- كتاب ((المنتقى من حديث أبى على الأوقى)) [١٧].
- ٤٤- كتاب ((الرواة عن مسلم)) [١٨].
- ٤٥- كتاب ((فضائل بيت المقدس)) [١٩].
- ٤٦- كتاب ((المنتقى من أخبار الأصمعى)) [٢٠].
- ٤٧- كتاب ((مناقب الشيخ أبى عمر المقدسى)) [٢١].
- ٤٨- كتاب ((سيرة شىخه الحافظ عبدالغنى والشيخ الموفق)) أربعة أجزاء [٢٢].
- ٤٩- كتاب ((اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن)) جزء [٢٣].
- ٥٠- ((من حديث أبى عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل فى المسند)) [٢٤].

٥١- كتاب ((منتقى من حديث أبي محمد الحسن بن علي الجوهري)) برواية الضياء. جزء [٢٥].

٥٢- ثبت مسموعاته [٢٦].

• الهوامش:

[١] ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٣٨). قال حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٢٢): "وهو كتاب كبير في ثمان مجلدات". وقد أتمه ابن أخيه الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحيم المقدسي (انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٠).

[٢] ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٣٨). وهو كتاب قيّم. وهو كما قال الحافظ ابن كثير: فيه علوم حسنة حديثة وهي أجود من مستدرک الحاكم لو كمل. (البداية والنهاية: ١٣/١٧٠). وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم. (الرسالة المستطرفة ٢٤).

[٣] وقد حذف منه الأسانيد. طبع بتحقيق: غسان عيسى محمد هرماس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧، في ٨١٥ صفحة.

[٤] سير أعلام النبلاء (٢٣/١٢٨). ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٣٩). قال الزركلي في الأعلام (٦/٢٥٥): "أربعة أجزاء".

[٥] وهذه كلها (من رقم ٥ إلى ١٥) ذكرها ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٣٩).

[٦] مطبوع بتحقيق: صلاح بن عائض الشلاحي، دار ابن حزم/بيروت، ٢٠٠٠م، في ١٣١ صفحة.

[٧] مطبوع بتحقيق: محمد أحمد عاشور، جمال عبد المنعم الكومي، الدار الذهبية/القاهرة/١٩٩٤م، في ١٥٧ صفحة.

[٨] طُبِع بتحقيق بدر بن محمد العماش بالمدينة النبوية سنة ١٤٠٣هـ.

[٩] ذكر الذهبي في السير (١٢٨/٢٣) ((ذكر الحوض)) جزء.

[١٠] طُبِع بتحقيق محمد بدر الدين القهوجي، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير/دمشق/١٤٠٧هـ.

[١١] طُبِع بتحقيق مجدي السيد، دار الصحابة/مصر/١٤٠٩هـ.

كل الكتب السابقة أوردها ابن رجب في الذيل (٢٣٩/٢).

[١٢] تاريخ الإسلام -وفيات سنة ٦٤٣-.

[١٣] كشف الظنون: (١٢٩٨/٢).

[١٤] طُبِع بتحقيق محمد حسين آل ياسين، بغداد/مطبعة المعارف/١٩٦٩م، في ٦٢ صفحة.

[١٥] الرسالة المستطرفة (ص ٤٩).

[١٦] ذكره والذي قبله الذهبي في السير (١٢٨/٢٣).

[١٧] هذا والذي قبله ذكرهما الشيخ ناصر الدين الألباني في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٣١).

[١٨] طُبع بتحقيق: أبو يحيى عبدالله الكندري، دار ابن حزم/١٤١٦هـ.

[١٩] طُبع بتحقيق: د. محمد مطيع الحافظ، دار الفكر/دمشق/١٤٠٥هـ.

[٢٠] طُبع بتحقيق: عز الدين التنوخي، مطبعة ابن زيدون/دمشق/١٩٣٦، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، في ٥٢ صفحة. ثم حققه د. محمد مطيع الحافظ/دمشق/١٩٨٧م.

[٢١] طُبع بدار ابن حزم/بيروت.

[٢٢] السير: (١٢٨/٢٣).

[٢٣] طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، ونشرته مكتبة الرشد/١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

[٢٤] طُبع بتحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية/بيروت/١٤١٨هـ.

[٢٥] مخطوط وعندي نسخة مصورة عنه.

[٢٦] طبع بتحقيق د. مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية/بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

وكتب: خالد الحايك.